

الثانية مقالة من مقالات ( العروة الوثقى ) الشهيرة في المقابلة بين الديانتين الاسلامية والمسيحية وآثارهما في نفوس المنتسبين اليهما واعمالهم ولكنهم تميزها اليها كما عزرونا نحن حين سبقناها بنشرها في اول السنة الماضية ونحمل هذا من رصيفتنا على السهو ونفتظر ان نرى في عددها الذي يصدر في تاريخ هذا الجزء من المنار ( غمرة رجب ) التصريح بنسبة المقالة الى العروة الوثقى كما هو واجب الصحافة . وننبه رصيفينا القاضين صاحبى هذه المجلة الى عزو كل نبذة تنشر في مجلتهما من ( رسالة التوحيد ) الى الرسالة او الى فضيلة مؤلفها وعدم الاكتفاء بالعزو الأول اذ الجرائد يتجدد لها قراء لم يطلعوا على الأعداد السابقة فيكون عدم العزو تدليلاً بالنظر اليهم وفيه ما علم . هذا وان عزو الكلام الى مثل مولانا الاستاذ الأكبر مفتى الديار المصرية الذي هو حكيم الأمة في هذا العصر مما يجب ان نفتخر به الجريدة ويزيدها اعتباراً في نظر من يطلع عليها وانما يهرب المرء من تكرار ذكر من لا يخلو ذكره من غضاظة . ولم نرض لرصيفتنا الا ما رضيناها لمجلتنا فاننا نفتخر بعزو التفسير الذي نقبسه من الاستاذ اليه ونعلم ايضاً انه اخرى بان ينتفع به القراء ويتلقونه بكمال الثقة والقبول

« كتاب البهائية وناشره »

نشكر لمشيخة الازهر الجليلة الاهتمام بكتاب طائفة البهائية الذي تكلمنا عنه في الجزء الماضي فقد بلغنا انها عاقبت ملتزم طبعه ونشره بقطع جراته ومربيته من الازهر الى مدة اربعة اشهر وهذا بناء على اتصاله واعتذاره بان مقدمة الكتاب نشرت باسمه من غير اذنه وانه هو الى الآن لم يعلم

بما يشتمل عليه الكتاب مما يخالف دين الاسلام ويثبت الديانة البهائية وحاصل هذا التصل والاعتذار ان البهائية قوم مزورون استخدموا اسم مجاور في الازهر لحلابة المسلمين وخذاعهم بايهامهم ان دينهم منتشر في الجامع الازهر الشريف وكتابهم يباع فيه ولولا انه حق لما سكت عليه شيوخ الازهر ولما اقرؤا ناسره وبأثمه فيه على نشره وبيعه مع انه اشهر عن بعضهم المعارضة في بيع رسالة الرد على هانوتو فيما خاض فيه من دين الاسلام بناء على ان البيع في المساجد ممنوع شرعاً .

ومن العارفين بناسر هذا الكتاب من يعتقد انه دخل في الديانة البهائية ولكن اعتذاره هذا طعن فاحش بهذا الدين واهله يدل على انه غير موقن به ولا معتقد اذ لو كان معتقداً لما اختار هذا المتاع القليل وهو الجراية على دينه الجديد مع ان العهد بالداخلين في الاديان عند ظهورها شدة التمسك بها والمحافظة على كرامة اهلها والله اعلم بالسراير

« منكرات التقريظ . وكتاب البهائية »

للناس في تقريظ الكتب والجرائد منكرات كثيرة تكلمنا عنها في كتابنا (الحكمة الشرعية . في محاكمة القادرية والرفاعية) بمناسبة الكلام على كتب مشحونة بالباطل فرض عليها بعض العلماء المشهورين من غير اطلاع على ما فيها ولا ظهور على قوادمها وخوافيها

ومن هذا النحو تقريظ بعض الجرائد الوطنية الاسلامية لكتاب البهائية فيما نظن وان كان ظاهر التقريظ ان كاتبه اطعم على الكتاب لانه ذكر امهات مسائله ومهات مواضعه ومنها الكلام في المعجزات التي ينكرها البهائية بالمعنى المعروف عند المسلمين وينكرون كون اعجاز القرآن

بلاغته كما تقدم في الجزء الماضي ومنها تفسير قوله تعالى «ثم ان علينا بيانه» فقد نوهت به الجريدة المذكورة مع انه الاساس الذي يقيمون عليه بناء دينهم والراية التي يرفعونها لنشر بدعتهم والزام الذي يقودون به المسلمين اليهم . وذلك انهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين للناس معنى القرآن الحقيقي واسراره الخفية وبواطنه المعنوية ولا بينها الصحابة والائمة من بعده وانما بقيت مجهولة مبهمه حتى قام (بهاء الله) الاعجمي الفارسي الذي لم يحسن العربية فبينما على حقيقتها لان الروح الالهى حل به فانطقه بذلك

رأينا ذلك التقريظ فكان كسهم أصاب الفؤاد ومعجنا الى تنبيه بعض الافاضل لذلك والاستعانة به على تنبيه صاحب الجريدة لتلافى الامر وتداركه وقد كان . ولكن التلافي كان بعبارة غير مقبولة عند المنكرين عليها ممن عرف ذلك الكتاب وفتته لانها بنيت على ان المقرظ ذكر اسم الكتاب خطأ لانه اشتبه عليه بغيره وانما يقبل هذا القول لو لم يذكر في التقريظ ما يشتمل عليه الكتاب من المسائل اما وقد ذكرها فما معنى اللفظ في اسم الكتاب ؟

هذا ما يوقع الشبهة على الجريدة والذي يناجينا به الوجدان ان المقرظ برئ من تعدد مدح الكتاب مع العلم بما فيه وندفع شبهة ذكر المسائل والمواضيع بأنه اخذها من فهرست كما يفعل كثير من المقرظين المتساهلين لا سيما عند ظن الخير في المؤلف . وعسى ان تكون هذه الواقعة عبرة وموعظة للذين يهجمون على التقريظ عن غير بينة فيفشون الناس ويقودونهم الى الضلال فيكونون ضالين مضالين والياذ بالله تعالى